



من دفتر الوطن الغرب السارق

حسن م. يوسف

أحسب أن الأميركيين والإنكليز داخل بلدانهم لا يختلفون كثيراً عن بقية شعوب العالم، ففيهم الطيب والخبيث، الساذج والداهي، والنظيف والوسخ، غير أن الأيام علمتني أن انظر بارتياح إلى الأميركيين والإنكليز خارج بلدانهم، لأنهم غالباً ما يكونون من نوع لورانس العرب الذي تزينا بزينا وتكلم بلساننا وأظهر لنا الصداقة في حين كان ينجر لنا خازوق سايكس بيكو.

ولهذا ترددت عندما اقترح علي أحد الأصدقاء الأعراف قبل بضعة أعوام أن أكتب عن المستعربة الإنكليزية ديانا دارك التي اشترت في عام ٢٠٠٥، منزلًا عربيًا في حي مختلط من أحياء مدينة دمشق القديمة يعود للقرن السابع عشر. وعاشت فيه بعد أن رمتته.

ولدت ديانا دارك في السادس من آذار عام ١٩٥٦ وهي كاتبة مستعربة تنشر مقالاتها في أهم الصحف الإنكليزية وتقدم برامج عبر هيئة الإذاعة البريطانية، تخرجت ديانا دارك من جامعة أكسفورد عام ١٩٧٧، حيث درست الفلسفة واللغتين العربية والألمانية، وقضت ثلاثة عقود متنقلة بين دمشق ولندن.

في عام ٢٠١٤ نشرت ديانا دارك كتاباً بعنوان «بيتي في دمشق: نظرة من الداخل للأزمة السورية»، أعيدت طباعته عدة مرات.

صحیح أنني لم أتمكن من العثور على الكتاب ولم أقرأه إلا أن ما قرأته عنه في الصحف جعلني أطمئن لديانا دارك. تقول ليز دوسيه، مراسلة بي بي سي الرئيسية للشؤون الدولية عن كتاب «بيتي في دمشق»، «إنه رسالة حب إلى سورية... أقرأها وسوف تكتشف سورية التي تقع وراء عناوين صحفنا اليومية».

أما الكاتبة تبنا براون فتقول: «تأخذنا ديانا دارك بعينها النابضة بالحياة وحساسيتها الإنسانية إلى بلد لا نعرفه إلا من خلال إراقة الدماء مؤخرًا. شعرت بأنني سافرت في أعماق قلبها عندما أنهت كتابها الرائع».

ويقول الممثل مايكل بالين: «إن ديانا دارك تكتب عن سورية بحب ووضوح وتمكن».

وقد أظن ملحق تايمز الأدبي في مديح الكتاب إذ رأى أنه: «مكتوب برشاقة ورواية ولون أدب الرحلات في أفضل حالاته... فما يقدمه الكتاب هو أكثر بكثير من مجرد مذكرات شخصية: أنه موسوعة انتقائية مكتوبة للتاريخ السوري، للعرب ولغتهم وتقاليدهم وللعمارة الإسلامية وغير ذلك».

صحیح أن ديانا دارك زارت سورية خمس مرات خلال السنوات القليلة الماضية إلا أن ما جعلني أطمئن إليها تماماً هو كتابها الجديد: «السرق من العرب: كيف شكّلت العمارة الإسلامية أوروبا»، الصادر عن دار هورست عام ٢٠٢٠.

وقد قالت الكاتبة للباحث زياد مني: «إن ما أيقظ لدي الرغبة في كتابة هذا المؤلف، هو الدعاية الكبيرة التي ارتبطت بحريق كنيسة نوتردام»، لذا أرادت أن تؤكد أن الأشكال المعمارية القوطية «مأخوذة من العمارة العربية-الإسلامية، وهي: القوس المدب والقوس الثلاثي الفصوص، ونافذة الورد، والبرجان التوأم، والأقواس الحجرية المدببة، والأقبية المضلعة المرتفعة، والهيكلم المضلع، والنوافذ الزجاجية الملونة، وغيرها».

ترى المؤلفة الشجاعة ديانا دارك أن «العمارة المسيحية الأصلية الأولى لم تولد في روما وإنما في الشرق البيزنطي في القرون الرابع والخامس والسادس، عندما كانت سورية ومصر وبيزنطة مراكز العالم المتحضّر، وتضرب عشرات الأمثلة المدعمة بالصور التي تثبت أقوالها مثل «كاتدرائية نوتردام» في باريس، و«قصر وستمنستر» في لندن، وأبراج قاعة مدينة فلورنس التي هي نسخة من مآذن الجامع الأموي في دمشق. كما تذكر العديد من المباني العربية التي كانت مصدر سرقة وإلهام للمعماريين والمهندسين الأوروبيين، وعلى رأسها قبة الصخرة المشرفة وكنيسة قلب لوزة وسمعان العمودي في سورية».

شكراً للكاتبة ديانا دارك لأنها أثبتت في مجدداً صحة مقولة المفكر السوري الكبير أنطون مقدسي: «كل يأس من الإنسان هو خطأ لا يغتفر».

قصي خولي «لا حكم عليه»



الوطن

الممثل السوري النجم قصي خولي في مسلسل «لا حكم عليه» الذي يجمع عدداً من القصص الاجتماعية الشائكة من بينها «تجارة الأعضاء».

إصلاح ضرر الحبل الشوكي المؤدي للشلل

وكالات

تمكن باحثون ألمان من مساعدة فئران مشلولة بسبب إصابات في الحبل الشوكي على السير مجدداً وذلك بإعادة إنشاء رابط عصبي كان يعتبر حتى الآن غير قابل للإصلاح في الثدييات باستخدام بروتين مصمم يحقن في الدماغ.

وتترك إصابات الحبل الشوكي الناجمة في الغالب عن حوادث رياضية أو مروية أصحابها في حالة شلل لأن ليس كل الألياف العصبية التي تحمل المعلومات بين العضلات والمخ قادرة على النمو مجدداً إلا أن الباحثين بجامعة الرور في بوخوم تمكنوا من تحفيز الخلايا العصبية للفئران المشلولة لدفعها إلى التجدد وذلك باستخدام أحد البروتينات.

وقال رئيس فريق البحث ديتمار فيشر إن ما يميز دراستنا هو أن البروتين لا يستخدم فقط لتحفيز تلك الخلايا العصبية حتى تنتج بنفسها لكنه ينقل أيضاً إلى أبعد من ذلك عبر الدماغ، مضيفاً إنه بهذه الطريقة وبدخل بسيط نسبياً تحفز عدداً كبيراً من الأعصاب كي تتجدد وهذا في النهاية هو سبب قدرة الفئران على السير مجدداً.

وأوضح فيشر أن الفئران المشلولة التي تلقت العلاج بدأت في المشي بعد أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

تهم الاعتداء الجنسي تلاحق الطبيب المزيف

وكالات

خضع كيفن مكارثي، المتهم بالتحرش والاعتداء الجنسي على عدد من السيدات، لجلسة في المحكمة في إنكلترا، حيث يواجه مجموعة من الاتهامات الأخلاقية الخطيرة.

وكان المليونير البالغ من العمر ٦٧ عاماً، قد تظاهر بالبحث عن متطوعين بالمجال الطبي، عبر إعلانات لتدريب المسعفين الذين يسافرون لمناطق النزاعات والحروب.

ولم يكن هدف مكارثي حب فعل الخير كما كان يزعم، وإنما التحرش والاعتداء الجنسي على السيدات اللاتي يحضرن لإجراء مقابلة معه. واستأجر مكتباً في لندن لاستقبال المتطوعات، حيث كان يحرض على إجراء فحوصات نسائية لهن، بعد خلع ملابسهن.

مكارثي ادعى بأنه طبيب، ولم يكن يمتلك أي مؤهلات طبية، واعتدى جنسياً على ست ضحايا على الأقل.

وكشفت «المليونير والطبيب المزيف»، بعدما أبلغت إحدى ضحاياه الشرطة، حيث فُزع من النافذة، وحاول الفرار إلى كينيا، إلا أن السلطات ألقت القبض عليه في المطار.

المانغو تخفض مستوى السكر

وكالات

أعلن باحثون أميركيون، أن فاكهة المانغو قادرة على تثبيت مستوى السكر في الدم وتحسين الحالة العامة للأشخاص الذين يعانون من النوع الثاني من السكري.

واتضح للباحثين أن مادة البوليفينول الموجودة في المانغو، لها خصائص مضادة للأكسدة والالتهابات. ويشير الباحثون إلى أن فاكهة المانغو تحتوي على عدد من المركبات المعروفة بالنشطة بيولوجياً، مثل الكاروتينات والتوكوفيرول وحضض الأسكوربيك والألياف الغذائية ومركبات مانجيفيرين الفينولية وحضض الغاليك وكيرسيتين.

وقد اختار الباحثون المتطوعين المصابين بالنوع الثاني من مرض السكري وأضافوا إلى نظامهم الغذائي لب المانجو المجفف. وبعد مضي بضعة أشهر انخفض مستوى السكر في دم المتطوعين بعد تناول الطعام. كما لاحظ الباحثون انخفاض نسبة الدهون في جسم أغلبية المتطوعين.

فك لغز جريمة «قتيل الهرم»

وكالات

تمكنت السلطات المصرية من فك لغز اختفاء تاجر في منطقة الهرم، بمحافظة الجيزة بعد إلقاء القبض على المتهم.

وتوجه التاجر الشاب لتحصيل مستحقات مالية مع عدد من التجار، مقابل بضائع يتاجر بها مع شقيقه انطلاقاً من الهرم.

وبعد تغيبه لأكثر من يوم، أبلغ الشقيق الأكبر عن اختفاء أخيه، وخصوصاً بعدما فشلت محاولاته في الاتصال به.

وبعد إفادة أحد الشهود بأنه رأى الشخص المختفي آخر مرة مع أحد تجار المنطقة، فأجريت تحريات مكثفة وتبين أن آخر مكان التقط فيه الهاتف إشارة كانت بمنزل التاجر الذي شوهد معه لآخر مرة.

وهكذا ألقى القبض على المتهم الذي اعترف باستدراجه المجني عليه إلى مسكنه بزعم سداد الدين، وعقب وصوله أجهز عليه بخنقه، واستعان لاحقاً بساطور، وقسم جثة الضحية لنصفين ثم ألقاهما في مكب قمامة ومعهما هاتفه المحمول الذي قام بخلقه، واستولى على دراجة المجني عليه، والنقود التي كانت بحوزته.

وأرشد المتهم المحققين للدراجة النارية والجثة، وسلم المبلغ المالي، وتمت إحالته للنيابة التي اصطحبته لتمثيل الجريمة وسط حراسة مشددة، وأمرت بحبسه ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

إيميه صياح: «تعب كثير وتعبننا معه»

وكالات



وكالات

كشفت الممثلة والإعلامية اللبنانية إيميه صياح أن هناك شخصاً تعرفه صارع فيروس كورونا منذ فترة، دون ذكر اسمه، وعاد وشفي منه، إذ كتبت: «سمحي بتغريدة إيجابية فيها أمل بظل الأوجاء السلبية، في شخص عزيز على قلبنا كثير، صارع كورونا أكثر من شهر، تعب كثير وتعبننا معه، خفنا كثير.. بكينا أكثر.. بس ما فقدنا الأمل.. إيماننا كبير.. صلينا وصلينا.. والحمد لله رجعلنا، انتبهوا على حالكن وعلى اللي بتحبوهن».

تمكنت أجهزة الأمن المصرية من ضبط شخصين بالقاهرة لقيامهما بالترويج لبيع طفلهما عبر «فيسبوك».

وأكدت المعلومات قيام إحدى الفتيات بالإعلان عبر حسابها على «فيسبوك» عن رغبتها في التصرف والتنازل عن طفلة حديثة الميلاد بمقابل مادي والتواصل مع عملائها من راغبي تبني الأطفال عبر «المانسجر». وبإجراء التحريات وجمع المعلومات أمكن تحديد صاحبة الحساب المذكور وزوجها وتبين أنهما (سيدة مقيمة بدائرة مركز شرطة نجع حمادي بقنا، وزوجها مقيم بدائرة قسم شرطة المطرية بالقاهرة). وأمكن ضبطهما ومعهما نجلتهما «الطفلة» حال قيامهما بعرضها للبيع مقابل مبلغ مادي بدائرة قسم شرطة الوايلي بالقاهرة، كما ضبط مع المتهم، هاتف محمول بجوى العديد من الرسائل والمحادثات النصية والصوتية الدالة على ارتكابها جريمة الترويج لبيع ابنتها.

تحتوي على نصائح طبية حول كيفية التعامل مع مرض السكري.

تحتوي على نصائح طبية حول كيفية التعامل مع مرض السكري.

تحتوي على نصائح طبية حول كيفية التعامل مع مرض السكري.

تحتوي على نصائح طبية حول كيفية التعامل مع مرض السكري.

تحتوي على نصائح طبية حول كيفية التعامل مع مرض السكري.

تحتوي على نصائح طبية حول كيفية التعامل مع مرض السكري.

تحتوي على نصائح طبية حول كيفية التعامل مع مرض السكري.

تحتوي على نصائح طبية حول كيفية التعامل مع مرض السكري.

تحتوي على نصائح طبية حول كيفية التعامل مع مرض السكري.